

شرح الأسماء الحسنى | الغني | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. في هذه الليلة ايها الاحبة نتحدث اسم كريم من اسماء الله تبارك وتعالى له تعلق - [00:00:17](#)

ببعض ما ذكر من الاسماء قبله وهو اسمه الغني وسيكون الحديث منتظما لقضايا خمس الاولى في معناه والثانية في دلائله والثالثة فيما يدل عليه بانواع الدلالة والرابعة في ذكر اثاره - [00:00:40](#)

والخامسة في الكلام على اثر الايمان بهذا الاسم الكريم اما اولا فيما يتعلق بمعنى هذا الاسم الكريم وكما هو المعتاد ايها الاحبة ان يكون الحديث مبتدأ بالمعنى من جهة اللغة - [00:01:08](#)

فالغني يقابل الفقر فهو اليسار والغني هو ذو الوفرة الذي لا يحتاج الى غيره هذه قضية نسبية بالنسبة للمخلوقين لان ما في ايديهم انما هو عارية من الله تبارك وتعالى وكما سيأتي - [00:01:29](#)

ان فقر المخلوق ذاتي فقر اصلي لا يمكن ان يكون معه الاستغناء التام من كل وجه ولذلك لا يوجد غني على الحقيقة سوى الله تبارك وتعالى لان المخلوقين يحتاج كل منهم - [00:01:58](#)

الى الآخر ويفتقر اليه مهما علت مرتبته فان كان ذا سلطان فانه يحتاج الى ويفتقر الى من لا يقوم سلطانه وملكه الا بهم من الاعوان والانصار والاجناد والوزراء وما الى ذلك - [00:02:20](#)

وان كان ذا مال فانه يفتقر الى غيره لتحقيق مصالحه وحاجاته وشؤونه ومتطلباته. والله تبارك وتعالى قد جبل الخلق على ذلك وخلقهم ليتخذ بعضهم بعضا سخرية يسخر بعضهم لبعض الغني يحتاج - [00:02:46](#)

الى الفقير والفقير يحتاج الى الغني ولو بقي الغني بماله ونقوده وحده فانه سيموت جوعا وعريا ولا يجد ما يمكنه لانه يحتاج الى من يقوم بهذه الصناعات والاعمال التي لا يقوم بها ولا يزاولها ولا يحسنها - [00:03:16](#)

بنفسه كما ان الانسان قد يكون ذا مال كثير ولكنه لا يرتفع بهذا المال لانه يمسكه ويبخل على نفسه فضلا عن غيره تجد مثل هذا الانسان بحاجة يفتقر الى الناس - [00:03:42](#)

ان يقدموا اليه انواع الخدمات من غير مقابل من غير مقابل عنده اموال كثيرة لكنه يحتاج الى معروف الآخرين واحسان الآخرين وهذا امر مشاهد هذا امر مشاهد. فعلى كل حال - [00:04:04](#)

هذا معنى الغنى في كلام العرب لكن حينما نتحدث عن معنى الغنى في حق الله تبارك وتعالى ومعنى هذا الاسم الكريم الغني هنا نقول هذا هو الغنى المطلق. انه حديث عن الغنى - [00:04:22](#)

الذي لا حدود له. ولا يكون معه نوع افتقار بوجه من الوجوه. فالله تبارك وتعالى ليس بحاجة الى احد وكل احد بلا استثناء فهو مفتقر اليه كما سيأتي الله جل جلاله قد استغنى عن خلقه. استغنى عن اعانتهم - [00:04:40](#)

وعن نصرتهم استغنى عن تأييدهم وهم محتاجون اليه والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكون امثالكم قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم وهو الغني بذاته فغناه ذاتي - [00:05:05](#)

كالجود والاحسان كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله في نونيته فغنى الرب تبارك وتعالى ذاتي يستغني به عن كل منسي واه ليس

به حاجة الى احد بخلاف المخلوق يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. فالغنى المطلق لا يكون لاحد -

[00:05:32](#)

سوى الله جل جلاله وتقدست اسمائه فهو كامل الذات وكامل الصفات وله الكمال في افعاله لا يتطرق اليه نقص بوجه من الوجوه ولا

يمكن الا ان يكون غنيا بان هذا الغنى هو من لوازم - [00:06:01](#)

ذاته المقدسة كما انه لا يكون الا خالقا قادرا رازقا محسنا فهذا الذي بيده خزائن السماوات والارض خزائن الدنيا والاخرة يملك الدنيا

ويملك الاخرة هو المغني سبحانه وتعالى الذي يعطي - [00:06:29](#)

خلقه المال والعرض والغنى والولد فالاغنياء هؤلاء انما كان غناهم باغنائه جل جلاله ولما قال اليهود مقالتهن الشنيعة. تعالى الله عما

يقولون علوا كبيرا ان الله فقير ونحن اغنياء قال سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء - [00:06:57](#)

بغير حق وحق لكل سامع لهذه المقالة الجائرة الكاذبة ان يقول من اين حصل لهم الغنى حتى ادعوه فقالوا ان الله فقير ونحن اغنياء

هذا الغنى الذي ادعوه لانفسهم انما كان باغنائه الله عز وجل - [00:07:26](#)

لهم فكيف يكون الله عز وجل فقيرا ثم يكون الغنى لاحد من واحد من خلقه كما انه تبارك وتعالى يغني الغنى الخاص بخاصة الخلق

مما يفيض على قلوبهم من المعارف - [00:07:48](#)

والهدايات والحقائق الايمانية التي تغمر قلوبهم طمأنينة وسعادة ورضا وغنى في النفس ومن كمال غناه تبارك وتعالى كما يذكر الشيخ

عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله انه يأمر عباده بدعائه ويعددهم باجابة - [00:08:13](#)

دعواتهم واسعافهم بجميع مراداتهم. ويؤتيهم من فضله ما سألوه. وما لم يسألوه ومن كمال غناه ايضا انه لو اجتمع اول الخلق

واخرهم في صعيد واحد فسألوه فاعطى كلا منهم ما سأل - [00:08:42](#)

وما بلغت امانيه ما نقص من ملكه مثقال ذرة لو اجتهد كل واحد من هؤلاء المخلوقين من اولهم الى اخرهم في السؤال والطلب. في

كل ما يمكن ان يخطر على باله من المطالب والحاجات - [00:09:02](#)

بانواعها ما نقص ذلك من ملكه شيئا. شيئا نكرة في سياق النفي لا ينقص ذلك قليلا ولا كثيرا وهذا يدل على سعة هذا الغنى اغنى

الخلق لو اجتمع من في الحي بل لو عرض ذلك على رجل واحد من الخلق - [00:09:22](#)

قيل له هذا بين يديك يقول تمنى فلو انه صار يقترح من المطالب لصار ذاك الى حال من العدم والافلاس واحد لو قيل له اسأل ما

شئت فسأل اغنى الناس - [00:09:43](#)

لنفذ ما في يديه. اما الله تبارك وتعالى فاول الخلق واخر الخلق يجتهد كل واحد فيسأل بما شاء لا ينقص ذلك من ملك الله شيئا. لك

ان تتصور ساعة هذا - [00:10:04](#)

الغنى وسعت هذا الملك فهذا لا يمكن ان يقادر قدره انظر الى سعة عطاياه تبارك وتعالى منذ خلق الخلق وذلك لم يتوقف طرفة عين

وهكذا ايضا ما يحصل لهم في الاخرة - [00:10:20](#)

من انواع النعيم الملاذ مما لا يخطر على قلب بشر اخر الناس خروجا من النار ودخولا الجنة يعطى مثل ما في هذه الدنيا وعشرة

اضعافه هذا اخر واحد اذا اول واحد ماذا يعطى - [00:10:43](#)

لا يحصي الذين يدخلون الجنة الا الله تبارك وتعالى ما حال اولئك الذين هم من اول زمرة يدخلون الجنة او اول زمرة يدخلون الجنة

وجوهم. على هيئة القمر ليلة البدر. هذولا ماذا يعطون - [00:11:06](#)

ماذا يعطون هذا امر لا يمكن ان يتصور لا يمكن ان يتصور ومن كمال غناه تبارك وتعالى انه لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. ولا شريكا ولا

وليا من الذل الانسان في حاجاته وضعفه وعجزه يحتاج الى الزوجة - [00:11:21](#)

من اجل ان يكمل نفسه ويحتاج الى الاولاد من اجل ان يتكثر بهم وان يتقوى بهم وان يقوموا معه في حاجاته ومصالحه فهو ينتظر

برهم ونفعهم اذا ادركوا ثم ايضا - [00:11:43](#)

الانسان لربما يتطلع الى الوان من العلائق مع المخلوقين ولربما يفرح ويعتز انه ذو علاقة بفلان او فلان ممن له نفوذ او سلطان او له

غنى او غير ذلك يفرح بهذا - 00:12:02

ويتصور ويعتقد انه لربما قد بلغ ووصل الى حال من الامان لانه حينما يحتاج شيئا فانه يصل اليه باقرب طريق وما علم انه قد تعلق بمخلوق مثله وبعاجز فقير ضعيف لا يملك لنفسه نفعا - 00:12:26

ولا ضرا هذا المخلوق بلحظة ينتهي فيموت او يعزل ثم يبقى هذا الانسان كما قال الشاعر لك العز ان مولاك عز وايهن فانت الى بحبوحة الهون صائر لربما يتحول الى حال من الاقصاء والابعاد والسخط تبعا - 00:12:49

لذلك الذي كان يقترب منه ويتصنع له وهكذا كل من ركن الى مخلوق فانه يخيب ظنه وماذا عند المخلوقين ايها الاحبة فهم عاجزون ضعفاء مساكين ما الخلق وفي حديث ابي ذر - 00:13:11

المشهور الذي يرويه النبي صلى الله عليه واله وسلم عن ربه ما يوجب للمؤمن ان يتوقف طويلا ويتأمل في هذا الحديث. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد - 00:13:36

فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته. لاحظ في صعيد واحد في صعيد واحد ليست المسألة مؤجلة بحيث يمكن الغنى ان يستعاد ويسترجع بعد مهلة من الوقت كما هو الحال بالنسبة للمخلوقين يعطي هؤلاء الان ثم يعطي آخرين بعد سنة ثم يعطي آخرين بعد سنة وينمي المال ويثمره - 00:13:55

فيما بين ذلك. هنا في صعيد واحد وفي صعيد واحد يسمع بعضهم بعضا فيسمع كل واحد المسائل سيكون ذلك مثيرا لمسائل اخرى مستجدة يطلبها فوق ما سأل الناس. تصور على كثرة هؤلاء الخلائق - 00:14:18

في صعيد واحد كل واحد يسأل منتهى امانيه حاجاته يقول ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخطط اذا ادخل البحر. الابرة اذا ادخلت البحر ماذا عسى ان تنقص من مياه - 00:14:36

البحر لا شيء يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه هذا الحديث يصور ساعة هذا - 00:14:56

الغنى الغنى للمالك المعبود جل جلاله الذي لا تعلق له بغيره لا في ذاته ولا في صفاته. ولا في افعاله فهو منزّه عن ذلك كله بخلاف المخلوق الذي يتعلق بغيره - 00:15:12

فان كان موفقا تعلق بربه تبارك وتعالى وركن اليه وتوجه اليه بسؤله وحاجاته الذي لا بد له من توجه الى غيره في حاجته لا يكون غنيا هل يكون فقيرا وان كثر العرض في يده - 00:15:36

اما الله فله شأن اخر. انت الغني الذي مدت خزائنه لطالب الرزق لم تنقص ولم تزد وكل من هو محتاج يمد بمفتاح الدعاء لباب الواحد الصمد تعطي بغير حساب كل معترف بالجود متكل بالحق - 00:15:58

معتمدي. فالله تبارك وتعالى ايها الاحبة الذي يغنينا ويعطينا ونحن الفقراء اليه ثانيا في ذكر دلائل هذا الاسم من الكتاب والسنة. هذا الاسم الغني ورد في ثمانى عشرة اية من كتاب الله تبارك وتعالى كقوله جل جلاله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى - 00:16:19

والله غني حليم وربك الغني الرحمة قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا. فان الله لغني حميد - 00:16:51

ومن شكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان ربي غني كريم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين. هذا الانسان الذي يستقيم يطبع ويهتدي. يستشعر احيانا كانه يتفضل على الله - 00:17:11

ولربما كان من يحتف به من اهل وقراة واصحاب يدارونه غاية المداراة عله وعسى ان يقبل على ربه تبارك وتعالى ولربما يستشعر انه مذل قال الله عز وجل في هذه الهداية والاستقامة - 00:17:30

ومن جاهد فانما يجاهد نفسه ان الله لغني عن العالمين يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد والله غني حميد. ومن السنة حديث - 00:17:51

عائشة رضي الله عنها الاستسقاء لما شكى الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى وفيه اللهم
انت الله لا اله الا انت. انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث. الحديث - [00:18:12](#)

انت الغني ونحن الفقراء يستسقي بذلك مظهرًا ضعفه وفقره وحاجته وحاجة الخلق اجمعين مثنيًا على الله تبارك وتعالى وحامداً له
بهذه الاوصاف الكاملة الغنى وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:18:34](#)

فيما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه انا اغنى الشركاء عن الشرك وهو مخرج في صحيحه مسلم هذا الاسم ثابت بالاجماع
ودل عليه كما ترون الكتاب والسنة وقد جاء في كتاب الله تبارك وتعالى مفردا - [00:19:00](#)

وجاء مقتربا جاء مفردا كما في قوله تبارك وتعالى قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني هو الغني فلم يقرنه مع اسم اخر وذلك ان
اتخاذ الولد هو نوع افتقار - [00:19:22](#)

فكان الجواب بذكر غناه جل جلاله وتقدس وجاء مقتربا بالحميد في اكثر في المواضع كما في قوله تبارك وتعالى يا ايها الناس انتم
الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. وكما في قوله ومن يتولى فان الله هو الغني - [00:19:42](#)

الحميد ونحو ذلك هذا الاقتران باسمه الحميد اقتران بالحميد ما وجهه قد يكون له وجه في كل موضع بحسبه. ويكون له وجه عام
في مطلق الارتباط المواضع الخاصة امثل بمثال - [00:20:07](#)

ليفهم به ما سواه او يفهم المراد في قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا
تيمموا الخبيث منه تنفقون - [00:20:30](#)

ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد هذا الذي تعطونه مما يكون من قبيل الردي من المطعوم او الملبوس او
غير ذلك يقول ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه. يعني ان يؤخذ على اغماض يؤخذ على اغماض. يعني حياء من المعطي -
[00:20:46](#)

ثم بعد ذلك يتخلص منه المعطي يأخذه حياء وحرًا ولكنه لا حاجة له فيه فهو ازهد الناس في هذا العطاء الرديء. فالله اولى بذلك.
قال واعلموا ان الله غني حميد. فهو طيب - [00:21:16](#)

لا يقبل الا طيبا. فغناه وحمده يباين قبول الردي الحميد لا يصلح له الرديء انما الذي يقبل على الردي من كان منحطا في مرتبة الشرف
في نفسه من كان يحمل نفسا دونا - [00:21:35](#)

اصحاب النفوس الشريفة والهمم العالية يطلبون الكمالات ولا يطلبون الرديء او يقبل ذلك من كان محتاجا مفتقرا اليه مضطرا لاخذه
اما هذا واما هذا. والله عز وجل ليس بمفتقر فهو الغني - [00:21:58](#)

وهو ايضا حميد لا يصلح له الردي حميد فهو محمود فهو محمود لكامله تبارك وتعالى وكذلك جاء مقتربا باسمه الحليم قول معروف
ومغفرة خير من صدقة يتبعها والله غني حليم في هذا الموضع الخاص - [00:22:18](#)

غني حليم وذلك ان الله تبارك وتعالى غني عن هذه الصدقات ومع ذلك فهو حليم لا يعاجل المان بالعقوبة هذا الذي يتصدق بزعمه.
ثم يؤذي المتصدق عليه المعطي في هذه العطية - [00:22:49](#)

قول معروف ومغفرة مغفرة لهذا السائل قد يلح قد يسيء الادب الطلب والسؤال فيلحق الضجر بمن سألهم والمغفرة العفو والتجاوز
عنه افضل من العطاء مع الاذية قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. والله غني - [00:23:10](#)

حليم فهو مع غناه لا يعاجل بالعقوبة. فكيف يمن احدكم ويؤذي بعطيته تبارك وتعالى وكذلك ايضا هذا يدل على ان حلمه تبارك
وتعالى لم يكن عن عجز بل مع غناه التام - [00:23:38](#)

فان هذا الذي لربما يكون حليما لا يعاجل بانتقام او لا يصدر منه ما يدل على غضب او سخط او نحو ذلك ممن اذاه او اساء اليه قد لا
يكون ذلك عن وصف كمال بل لفقره وحاجته فهو يحتاج الى هذا الانسان ويقول انا اتحمل - [00:23:59](#)

ولو فعل وفعل انا مضطر انا محتاج اليه ليس لي طريق وليس لي الا هذا سيتحمل الاهانة ويتحمل الذل والمهانة في سبيلي الابقاء
على تلك الحاجات والمصالح التي يتوهمها من طريقه - [00:24:22](#)

الله تبارك وتعالى فهو غني وحليم. فحلّمه صادر عن غنى. وليس عن فقر او حاجة هذه اجوبة خاصة كذلك اقتران هذا الاسم الكريم يعني فالله تبارك وتعالى محسن الى عباده. هذا الكرم العطاء والبذل والجود والاحسان مع غناه عنهم. اما المخلوق - [00:24:43](#)

فكما قال شيخ الاسلام رحمه الله فانه لا يعطي ولا يحسن الا لشيء اما في الدنيا واما في الآخرة الدنيا يريد من الله شيئا معجلا لدفع بلاء او تعجيلي مطلوب من شفاء مريض او غير ذلك - [00:25:10](#)

او يكون ذلك بطلب من الله في الآخرة الاجر والثواب او ان يريد ويطلب ذلك من المخلوقين كان يطلب منهم ان يطروه او ان يثنوا عليه او يطلب بذلك المنزلة في قلوب الناس - [00:25:31](#)

فيعطي طلبا للجاه المحمدة الرياء والسمعة وغير ذلك من المطالب الرديئة المخلوق لا يعطي شيئا الا لشيء. اما الذي يعطي احسانا وتفضلا محض فهو الله جل جلاله وتقدست اسماؤه كذلك ايضا هذا الاقتران - [00:25:48](#)

جاء مع غيره وربك الغني الرحمة فهذا الغنى لهذا الرب تبارك وتعالى الموصوف بالرحمة واذا كان هذا الغنى لمن يتصف بالرحمة فلا تسأل عن العطايا والهبات والمنح والاحسان المتتابع من الله تبارك وتعالى - [00:26:15](#)

لخلقه الانسان المخلوق لربما يكون من اغنى الناس ولا وجود بشيء على اقرب الناس اليه ليس في قلبه رحمة اولاده يفتقرون الى الناس. اولاده يتعثرون في اعمالهم في حياتهم في مصالحهم بحاجاتهم - [00:26:44](#)

ولو انه قيل له احسن الى هؤلاء الاولاد اعط هؤلاء الاولاد لهم حق عليك فانه قد يعجب يهزأ ويقول يرثوني وانا حي فلا يصل منه اليهم شيء. من اغنى الناس ومع ذلك حال هؤلاء الاولاد في - [00:27:08](#)

فقر وعناء هذا يوجد وهو كثير هذا فضلا عن غيرهم ممن بعد عنه اما الله تبارك وتعالى فهو الغني الرحمة هذا الولد قد يريد ان يتزوج لا يجد مهرا يريد ان يعف نفسه - [00:27:26](#)

فلربما اخذ الصدقات والزكوات وابوه يملك المليارات طبعاً مثل هذا يجوز دفع الزكاة اليه وهذا موجود فهذا القلب مقطوع من الرحمة تماما. يرى هؤلاء الاولاد في هذا البؤس ومع ذلك لا وجود عليهم بشيء الله تبارك وتعالى غني - [00:27:49](#)

وهو دوء رحمة فسله الحاجات واقبل عليه فانه تبارك وتعالى غني الرحيم. هذا في كل موضع بحسبه كما قلت اذا نظرنا الى هذه الايات التي جاء فيها مثل هذا الاقتران فان اقترانه الغنى - [00:28:12](#)

الحلم هذا كمال ثالث فالغنى قد يحمل صاحبه على شيء من الاستعلاء فيسرعه منه الى الناس ما يكرهون ولا يبالي باحد فيسيء اليهم بالقول والفعل لربما ظلمهم وهضم حقوقهم ولربما ظلم امرأته او ولده او جاره او من يعملون تحت يده - [00:28:35](#)

لانه لا يبالي باحد لان يشعر انه قد ترفع بهذا الغنى اما الله تبارك وتعالى فهو غني حليم. اذى الغنى قد لا يستطيع الغنى من الناس الا من هدى الله عز وجل. قد لا يستطيع احد ان يكلمه في شيء - [00:29:03](#)

اولاده زوجته قد لا يستطيعون الجلوس معه على مائدة على طعام او نحو ذلك. لانه لا يكلم ولا يستطيعون النظر اليه وهذا شيء معروف بوجود ولست اتحدث عن قضايا لربما مفترضة او لا حقيقة لها. بل هذا للأسف يوجد - [00:29:22](#)

الله غني رحيم. غني ذو الرحمة غني حليم وهو غني كريم فقد يوجد الغنى مع الشح الشديد عنده مال كثير لكن اذا نظرت الى حاله فانه يعيش حياة الفقراء البؤساء - [00:29:43](#)

لا ينتفع بهذا المال ولا ينتفع به من تحت يده انما هو حارس عليه فقط لا يخرج من يده شيء حتى حقوق الله عز وجل لا يخرجها الزكاة فهو ابعد ما يكون عن الكرم - [00:30:01](#)

لا تجد من يقف عند بابه اذا ما كان الانسان يملك المال ويفتح داره للضيفان ويستقبلهم بالترحاب وينتفع بهذا المال ويتصدق ويوجد ويحسن الى الناس ويغفق على قراباته واهله واولاده و من حوله ويتفقد الحاجات - [00:30:17](#)

والا فما الفائدة من هذا الغنى؟ مجالس مهجورة وصدقات ممنوعة وانما هو حارس امين على هذا المال لا يخرج من يده شيء ما الفائدة من هذا؟ من هذا الغنى؟ ما الفائدة من هذا الغنى - [00:30:35](#)

اما الله تبارك وتعالى فهو غني كريم. يعطي ويوجد وهكذا ايضا فيما جاء من الاقتران مع الاسماء الاخرى الحمد حينما يقال بان الله

غني حميد فان الغنى قد يحصل معه ما يكون شينا في حق - 00:30:53

صاحبي. هذا الغنى لربما يحمل على الطغيان ان الانسان ليطغى هل رآه استغنى يتغير يتغير على اهله يتغير على اصحابه يتغير على قرابته يصيبه البطر ولكن الله تبارك وتعالى محمود في غناه. فاذا اجتمع الغنى والحمد فهذا كمال - 00:31:16

ثالث هذا الغناء لا يكون متسببا عن مذمة كما هو الشأن بالنسبة المخلوقين ثالثا ما يدل عليه هذا الاسم بانواع الدلالة ان اسم الله الغني يدل بالمطابقة على الذات والصفة - 00:31:44

معا كما يدل على الذات او الصفة بدلالة التضمن ويدل بالزوم على ما لا يتحقق الغنى الا به من الحياة والقيومية والقدرة والصمدية والملك وما الى ذلك من اوصاف الكمال - 00:32:09

لا يكون من له الغنى المطلق الا لمن كان قائما بنفسه. اما الذي يقوم بغيره وهو المخلوق جميع المخلوقات انما قيامها باقامة الله عز وجل لها فهذا هو عنوان الفقر واسه واصله الذي لا ينفك منه - 00:32:36

المخلوق اما الله تبارك وتعالى فهو قائم بنفسه مقيم لغيره الكل مفتقر اليه. رابعا في اثر هذا الاسم الكريم في الخلق وهذا امر لا يحتاج الى كثرة شرح فما نراه - 00:32:55

من هذا العطاء والنعم المتنوعة التي يعطيها الله ويمنحها لعباده على كثرتهم وتنوع حاجاتهم ومطالبهم لا شك ان هذا يدل على غناه. من الذي يطعم هؤلاء في اصقاع المعمورة؟ بل من الذي يطعم - 00:33:14

هذه البهائم والدواب في البر والبحر من الذي يكلأها من الذي يعطيها ويوليها فوالله الغني جل جلاله لا يستطيع احد من الخلق ان يقوم بشيء من ذلك لو وكل به اهل حي واحد - 00:33:36

العجز عنهم لكن الله تبارك وتعالى هو الذي يعطي ويمنح ويغني خامسا اثار الايمان بهذا الاسم الكريم فاول ذلك هو دعاؤه به. والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهذا الدعاء يشمل دعاء المسألة. ودعاء - 00:34:00

العبادة دعاء المسألة كما مضى في حديث الاستسقاء اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث الحديث لا تقول يا غني اغني اللهم انا فقراء فاغننا من فضلك - 00:34:24

اللهم اغننا بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك تذكر هذا الاسم عند ذكر الحاجات والرغبات وتتوسل اليه بذلك في مطالبك الثاني دعاء العبادة. وينتظم انواعا. اول ذلك اذا عرف العبد ان الله تبارك وتعالى هو الغني الذي له الغنى. الكامل - 00:34:44

من كل وجه وان غناه هو الغنى الحقيقي. اما غنى المخلوق كفاه كما قلنا ان فقر المخلوق ذاتي ومن ثم فان العبد يتواضع لربه وخالقه جل جلاله ويعلم ان هذا الذي في يديه - 00:35:11

لا ينبغي ان يغره بحال من الاحوال لان المالك الحقيقي له هو الله والذي بيده الغنى الحقيقي هو الله وهذا الذي في يدك ليس بشيء بالنسبة لغنى الله تبارك وتعالى - 00:35:28

واذا اردت ان تدرك هذا تذكر المعنى الذي اسلفته في الكلام على هذا الحديث العظيم لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم فلو انه وقف هذا الانسان الذي يغتر ما في يده من العرض الزائل ثم بعد ذلك تصور انه يستعرض امام - 00:35:47

الناس في هذه الصيغة او الطريقة فماذا عسى ان يبقى بيده عند اول طالب لا شيء لا شيء اما الله تبارك وتعالى فبيده خزائن السماوات والارض فيخضع الانسان ويتواضع لربه ولا يطغى لا يحمله هذا الغنى على العلو في الارض والطغيان - 00:36:08

الذي يكون مصاحبا للغنى عادة الثاني هو أفراد الله تبارك وتعالى بالعبادة وتعظيم المعبود جل جلاله لانه هو الغني المطلق وما سواه فهو فقير الملك ملكه وجميع الخلق مربوبون مملوكون - 00:36:33

وكيف يصرف العبادة الى شيء او الى احد منهم هذا لا يكون بحال من الاحوال فتكون عبوديته لربه جل جلاله ولا يكون قلبه متعبدا لمخلوق فقير عاجز ضعيف قل مثل ذلك في انواع العبوديات عبودية قد تكون بسبب التعلق بزيد او عمر من اجل ان يعطيه المال - 00:36:59

او التعلق زيد وعمره من اجل ان يعطيه لونا من الكفاية او ان يتعلق بفلانة او فلانة فيكون قلبه متيما معبدا لها لانه يعشقها ويحبها فهذا كله من قبيل الفقر وما يحصل ذلك التعلق بجميع صوره واشكاله بالملخوقين الا بسبب - [00:37:30](#)

ما يعتلج في القلوب من الفقر وبسبب ما فيها من الفراغ لمعرفة المعبود جل جلاله وتقديست اسماؤه. كيف يعلق هذا القلب ويعبد بغير الغني حقا وهو الله تبارك وتعالى يعبد لمخلوق فقير عاجز لا يصلح له - [00:37:56](#)

شيء من ذلك والثالث ان ذلك يورث الافتقار الكامل لله عز وجل فاذا كان فقر المخلوق هو من قبيل الفقر الذاتي في جميع احواله او لا يستغني عن ربه تبارك - [00:38:19](#)

وتعالى بحال من الاحوال وان الله تبارك وتعالى مستغن عن الخلق له الغنى المطلق الكامل. فهنا ينبغي ان يتوجه العبد بفقره الى ربه تبارك وتعالى ومن هنا يعظم رجاؤه بربه - [00:38:41](#)

ويحصل التوكل عليه والاعتماد عليه فهو يثق به لان ربه تبارك وتعالى هو الغني هو الذي يحقق له مطالبه فيستجلب منه النفع ويدفع منه الضر ويكون الانسان متبرأ من حوله وطوله وقوته وماله - [00:39:00](#)

وما الى ذلك تكون ضارته الى الله جل جلاله في كل الحالات يطلب منه الهداية يطلب منه التوفيق. يطلب منه المال يطلب منه العافية. يطلب منه كل حاجة يسألها المخلوقون ايها الاحبة - [00:39:23](#)

لنقص عقولهم وقلة ادراكهم وبصرهم بحقائق الامور ربما يتوجهون بالتعظيم لمخلوق مثلهم مع انه لا يمنحهم ولا يعطيهم مثل هذا لربما يتهافتون على مجالسه ولا ينادونه الا باحسن والاسماء وان كانت له حاجة فلا يحتاج الى ابدائها - [00:39:43](#)

وهم يتسارعون بتحقيقها ويقترحون عليه من مصلحه ما لم يكن مصرحا به من حاجاته هم يقترحون عليه ويبتدرونه بهذا واذا اعتل او مرض فلا تسأل عن عائديه ويعظمونه واذا رأوا - [00:40:15](#)

من مظاهر الشح هو البخل والنقائص فانهم يعدون ذلك من المناقب ان هذا لتواضعه ان هذا لزهده وقد لا يكون كذلك اذا رأوا رثاثة الثياب عدوا ذلك من الكمال واذا رأوا التدقيق على كل درهم وربيع درهم - [00:40:37](#)

في البيع والشراء والماكسة على اقل الاشياء واتفه الاشياء مع افقر الناس. هذا الذي يبيع عند باب المسجد او غير ذلك ادوا هذا من باب الاقتصاد وحفظ المال وحفظ النعمة - [00:41:02](#)

يماكس فقيرا لربما كل هذه البضاعة التي قد وقف سائر النهار في الحر والبرد يعرضها هي لا تساوي خمس مئة ريال وهذا في غناه يحصل له الملايين بجزء من الساعة - [00:41:17](#)

يماكس هذا الفقير على على الريال ونصف الريال ويعدون هذا من المناقض والكمالات وانه يحفظ النعمة لا يضيعها ويضرب به المثل. وهو نقص وعيب ورزية ولكن هذا الذي يفعله قصر النظر ضعف العقول. فالناس اذا كانوا يعظمون هذا المخلوق لغنى مع انه لا يعطيهم شيئا. ويتهافتون على مجالسه - [00:41:34](#)

ولا يدعون الا باحسن الاسماء. وهو لا يعطيهم شيئا الحاجة الى مثل هذا ما الحاجة الى تعبيد النفوس بهؤلاء المخلوقين الذي اذا كان هذا مع مخلوق فكيف ينبغي ان يصنع مع الغني الغني الحقيقي - [00:42:03](#)

الذي ينعم ويتفضل ما بكم من نعمة فمن الله هذا اولى بالتعظيم والمحبة والاحسان والاكابر من مخلوق الله يوصل اليهم نفعا ولربما لا ينفع اقرب الناس اليه امر رابع ان ذلك يورث ايضا غنى - [00:42:21](#)

النفس غنى النفس الفقر نوعان هناك فقر اضطراري هذا لا يخرج عنه مخلوق لا مؤمن ولا كافر لا بر ولا فاجر وهذا لا يقتضي مدحا ولا ثوابا هل هو بمنزلة كون المخلوق - [00:42:44](#)

مخلوقا مصنوعا مربوبا. كل الخلق فقراء الى الله. تبارك وتعالى. هذا الفقر الاضطراري. فقر الذاتي النوع الثاني من الفقر هو فقر الاختيار. هذا الذي يحصل به الكمال وهذا انما يتم ويحصل بمعرفة العبد لربه ولهذا نقول دائما بان من انفع ما يكون للمؤمن مهما كانت - [00:43:05](#)

حاله ومرتبته في العلم او العمل من انفع ما يكون معرفة معاني الاسماء الحسنى. كثيرا ايها الاحبة من التعلقات والمشكلات والافات

العلاج والحل ان يعرف الله باسمائه الحسنى معرفة صحيحة - [00:43:31](#)

فاذا عرفه وعظمه واقبل عليه فلم يلتفت الى احد لا يمكن ان يراني. لا يمكن ان يتصنع للناس لا يمكن ان يطلب الجاه والمحمدة لا يمكن ان يطلب شهرة لا يطلب رئاسة لا يطلب بلاء - [00:43:49](#)

وانما يريد ما عند الله لانه هذا فقر فقر الاختيار عرف الله باسمائه وصفاته اذا ما شأن الخلق؟ تكثر بهم؟ يكثر عدد المعجبين يكثر عدد المتابعين يكثر عدد المصفقين ما قيمة هذا - [00:44:02](#)

الحاجة اليه اذا عرف العبد ربه باسمائه وصفاته لم يلتفت الى شيء بعد ذلك فهذا الذي يوجب له فقر الاختيار يعرف ربه تبارك وتعالى بالغنى المطلق ويعرف نفسه ويعرف الخلق بالفقر المطلق - [00:44:20](#)

والعجز فاذا عرف ان ربه عزيز عرف ان المسكنة من نصيب العبد وحظه اذا عرف ان ربه غني عرف ان الفقر من نصيب المخلوق ووصفه الذي لا ينفك عنه من عرف ربه بالعلم التام الكامل - [00:44:43](#)

عرفنا الخلق بالجهل واول ما يعرف نفسه فمعرفة العبد لربه. معرفة العبد لنفسه. معرفة العبد الخلق تجعل العبد في حال من الاقبال على الله عز وجل لا يلتفت معها الى شيء - [00:45:04](#)

رضي الناس سخطوا وانما يكون امره لله فيكون عطاؤه لله ومنعه لله وبذله لله واحسانه لله شعاره لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فهو لا يفتقر الى المخلوقين. الافتقار ليس يعني اي بالضرورة ان الانسان ينتظر منهم المال. لا. الافتقار ينتظر منه قد ينتظر منهم الشكر.

قد ينتظر منهم - [00:45:22](#)

التعظيم قد ينتظر منهم العرفان قد ينتظر منهم التقديم قد ينتظر منهم رئاسة او ولاية او نحو ذلك كل هذا فقر. في عبد نفسه السنين الطويلة من اجل ان يستحصل - [00:45:47](#)

على هذا المطلوب فيكون عبدا مجددا دهر لعله يحصل شهرة او ولاية او يحصل محمدة سيكون بعمله متصنعا لغير الله تبارك وتعالى فيبوء بالخسارة. نحتاج الى معرفة المعبود باسمائه وصفاته - [00:46:05](#)

ونحتاج الى معرفة ضعفنا وعجزنا ونقصنا وفقرنا. فاكمل الخلق هو اكملهم عبودية. لله تبارك وتعالى اعظمهم شهودا لفقره وضرورته وحاجته الى ربه تبارك وتعالى وانه لا يستغني عنه طرفة ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا الى احد - [00:46:28](#)

من خلقك تأمل قوله تبارك وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فذكر هذا الاسم الكريم المتضمن لصفة الالهية ولم يذكر الرب وذلك كما سبق ان الفقر على نوعين - [00:46:59](#)

فالفقر الى ربوبيته تبارك وتعالى هذا لا ينفك منه مخلوق فالخلق جميعا فقراء الى ربوبيته جل جلاله ولكن الفقر الاخر فقر الاختيار فقر الانبياء والاتقياء والفقر الى الهيئته التعبد اليه. عبودية الاختيار والتوجه اليه بالسؤال والدعاء. والرغبة والرغبة والالانة -

[00:47:17](#)

فهذا الذي ترتفع به مرتبة العبد. ويسمو في الدنيا وفي الآخرة تكن له العزة والرفعة في الدنيا وتكون له ايضا الرفعة في الدرجات في الآخرة فهذا كله في هذه الجملة - [00:47:45](#)

الموجزة انتم الفقراء الى الله. فالالهية متضمنة للربوبية. فينتظم ذلك الفقر الى ربوبيته وفقر جميع الخلائق وفقر الخاصة من اوليائه وهو الفقر الى الوهيته والالوهية هي العبودية العباد المألوه هو المعبود فيتوجهون اليه - [00:48:04](#)

باختيارهم وطوعهم يسألونه الحاجات سؤال طلب سؤال في لسان المقال سؤال بلسان المقال وسؤال بالعمل والتقرب والعبادة بصلاتهم وذكرهم وقراءتهم واعمالهم الصالحة كل ذلك وغيره ايها الاحبة يمكن ان يذكر - [00:48:27](#)

فيما يؤثره هذا الاسم الكريم من عزة النفس والاستغناء عن الخلق ومحبة الرب تبارك وتعالى مع التقديس والتعظيم والاجلال والاكابر له تبارك وتعالى. فالناس يعظمون عادة كما سبق من له غنى او نحو ذلك. ولربما حضر الغني في مجلس فتوجهت الانظار اليه واسرها

فهو يجذبها من غير شعور - [00:48:55](#)

منها فينظرون اليه وينصتون الى كلامه ويدعونون اليه غاية الازعان. فاذا تبسم تبسموا واذا تكلم انصتوا واذا قال استمعوا واذا امر بادروا هذا غني من المخلوقين الله تبارك وتعالى احق بان تنجذب القلوب - [00:49:28](#)

اليه وان يمتثل امره ويطاع فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم الغنى عن كل ما سواه. وان يغني المسلمين بفضلله ومنه وكرمه انه سميع مجيب - [00:49:50](#)

هذا ما يتصل بهذا الاسم واسأل الله عز وجل ان ينفعني واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. في الختام اقول ايها الاحبة احرصوا على مجالس العلم. هذه الدورات التي تقام هؤلاء الشيوخ الذين يتعنون هذي فرصة - [00:50:12](#)

وهذه نعمة لا سيما في مثل هذه الاوقات التي يكثر فيها الفتن والشور والشياطين تتخطف الناس مجالس العلم حياة القلب وزكاء وتجديد للايمان وعمارة له في النفوس هو حياة ما احب ان اقيم درسا في وقت يكون فيه شيء من هذه الدورات لئلا ازاحمها - [00:50:30](#)

لكن احرصوا عليها احرصوا عليها فهذه نعمة من الله عز وجل نستوجب منا الشكر. ايضا الدروس هذه التي تملأ بها ما شاء الله هذه اللوحات الاعلانية هذه نعمة من الله - [00:50:56](#)

عز وجل يفرح بها كل مؤمن هناك دروس لطلبة علم قد تميزوا هذه التخصصات وينبغي الاستفادة منهم ومن مجالسهم ومن دروسهم. وهذا كثير والله الحمد ممن تجدون دروسهم واسماءهم في هذه الاعلانات من الدروس الجديدة - [00:51:11](#)

التي انصح بحضورها شرح دليل الطالب يومي الاحد والاربعاء من كل اسبوع بعد العشاء للشيخ عبد الله الميمان في جامع عبد الله النجدي بحي الدكارة. كذلك الشيخ عبد الحميد له درس للاخوات اسمه فقه المرأة المسلمة يذكر فيه ما تحتاج اليه المرأة من - [00:51:34](#)

فقه يبصرها بامر دينها. هذا كل احد من كل اسبوع بعد المغرب في جامع سعيد با بيضان حي درة الفيصلية. هذا ينصح الاخوات وينشر بينهم مثل هذا هذا الدرس خاص بهم - [00:51:56](#)

والشيخ معروف ينبغي الاستفادة من مثل هذه الجهود. كذلك شرح منهج السالكين كل احد من كل اسبوع بعد العشاء للشيخ عبد الحميد في نفس المسجد احرصوا على هذا اسأل الله عز وجل ان - [00:52:12](#)

يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:52:30](#)